Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد ثلاث سنوات فى عشية عيد صعود العذراء أن سمعت صيحات من الشاطىء الآخر . فعبرت بالمعدية ورأيت سيدتى تلك متلفة متدثرة فى صحبه سيد شاب ، موظف فى الحكومة ، فى عربة بثلاث ، عبرت بهما النهر فامتطيا العربة ومضيا . وقرب الصبح جاء فاسيلى أندريتش يعدو فى عربة وزوج : « هل عبرت زوجتى ياسيمون مع سيد بنظارات ؟ » فأجبته « نعم عبرت .. وأسهل لك أن تلحق بالريح بين الحقول » ولكنه راح يعدو خلفهما خمسة أيام بلياليها وعندما عاد وثب إلى المركب وراح يخبط رأسه بجدارها ويبكى بصوت مرتفع فقلت له : « ها أنت ترى .. » ، وضحكت وذكّرته ما قال « حتى فى سيبيريا يعيش الناس ! » ولكنه مضى يخبط رأسه . ثم جاءته شهوة الحرية . ذهبت امرأته إلى روسيا فأخذ يتوق أن يلحق بها ليراها ويستعيدها من حبيبها . وراح يتردد على مكتب البريد كل يوم ويذهب إلى أصحاب السلطان فى المدينة . وكان على الدوام يبعث بالالتماسات فى البريد أو يسلمها إلى أصحاب السلطان شخصيا ، يطلب العفو عنه والتصريح له بالرجوع . وأخبرنى أنه أنفق فوق المئتى روبل على البرقيات . باع أرضه ورهن بيته للمرابين ، أبيضّ شعره واستدارت كتفاه وتسللت الصفرة إلى وجهه وبدا كالمسلول . وكان يسعل كلما فتح فاه ليتكلم وتندفع الدموع إلى عينيه . قضى ثمانى سنوات فى التماساته ثم استرجع حيويته وسعادته فقد وقع على شىء جديد . كبرت بنته فراح يهيم بها ولا ينقل عنها بصره وكانت فى الحق حلوة جدا . سمراء وذكية . كانا يذهبان معا إلى الكنيسة فى